

2021

الجمهورية التونسية
وزارة الشؤون الثقافية
وحدة التصرف في الميزانية حسب الأهداف

التقرير السنوي لأداء مهمة الشؤون الثقافية لسنة 2021

**التقرير السنوي لأداء مهمة الشؤون
الثقافية لسنة 2021**

الفهرس

- المحور الأول : تقديم عام لأهم إنجازات المهمة لسنة 2021 3
1. ملخص لأهم الإنجازات الإستراتيجية للمهمة: 4
2. نتائج تنفيذ ميزانية المهمة: 5
- المحور الثاني : الإنجازات الخاصة ببرامج المهمة لسنة 2021..... 8
- البرنامج عدد 1: برنامج الفنون 9
1. نتائج أداء البرنامج: 9
2. نتائج تنفيذ ميزانية البرنامج 14
- البرنامج عدد 2: برنامج الكتاب والمطالعة 17
1. نتائج أداء البرنامج: 17
2. نتائج تنفيذ ميزانية البرنامج: 21
- البرنامج عدد 3: برنامج العمل الثقافي 23
1. نتائج أداء البرنامج: 23
2. نتائج تنفيذ ميزانية البرنامج: 26
- البرنامج عدد 4: برنامج التراث 32
1. نتائج أداء البرنامج: 32
2. نتائج تنفيذ ميزانية البرنامج: 36
- البرنامج عدد 9: برنامج القيادة والمساندة 39
1. نتائج أداء البرنامج: 39
2. نتائج تنفيذ ميزانية البرنامج: 44

المحور الأول: تقديم عام لأهم إنجازات المهمة لسنة 2021

1. ملخص لأهم الإنجازات الاستراتيجية للمهمة:

تمت صياغة استراتيجية مهمة الشؤون الثقافية اعتمادا على المبادئ الكونية المتصلة بالثقافة والمضمنة بدستور الجمهورية والاتفاقيات الدولية المصادق عليها وتوجهات الدولة الرامية إلى تفعيل الاقتصاد الاجتماعي والتضامني لما لذلك من أهمية في الإدماج الاجتماعي والمجالي. وفي هذا الإطار تتلخص الرؤية الاستراتيجية لمهمة الشؤون الثقافية في: **ثقافة في خدمة النموذج الديمقراطي والاقتصادي الجديد الدامج لكل فئات المجتمع دون حيف أو تمييز.** وترتكز هذه الرؤية على المحاور الأساسية التالية:

- الاستثمار سواء كان ماديا أو لا ماديا من أجل وعي اجتماعي جديد لدى الناشئة على وجه الخصوص والرفع من مساهمة الاقتصاد الثقافي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- حوكمة ثقافية رشيدة تقوم على مراجعة عميقة للنصوص القانونية القائمة وترمي إلى التركيز الفعلي للامركزية الثقافية تجسم الحق في الثقافة عبر مراجعة سياسات الدعم لمختلف القطاعات الفنية وآلياته.
- دبلوماسية ثقافية تعزز إشعاع تونس وصورتها بالخارج وتفتح أسواقا جديدة للمنتجات الثقافية الوطنية في مختلف المجالات الإبداعية.

وعلى هذا الأساس تم تقسيم مهمة الشؤون الثقافية إلى أربعة برامج قطاعية خصوصية وبرنامج للقيادة والمساندة تشترك فيه مع بقية المهمات الأخرى:

- برنامج 1: الفنون،
- برنامج 2: الكتاب والمطالعة،
- برنامج 3: العمل الثقافي،
- برنامج 4: التراث،
- برنامج 9: القيادة والمساندة.

1- الإنجازات الاستراتيجية لمهمة الشؤون الثقافية:

في إطار العمل على تحقيق ما تم بلورته في المحاور الاستراتيجية لمهمة الشؤون الثقافية بالمشروع السنوي للأداء لسنة 2021، فقد تم تنفيذ برنامج خصوصي موجه لتطوير ثقافة الطفل والناشئة سمح بإعادة تهيئة فضاءات ضمن بعض المؤسسات الثقافية لسن ما قبل الدراسة وتطوير برامج خصوصية لفائدة هذه الفئة العمرية، كما تم العمل على تطوير منظومة الحوكمة الثقافية خاصة في الجانب المتعلق بالشفافية وذلك بإتاحة أكبر عدد ممكن من المعلومات لفائدة المتعاملين مع الوزارة من خلال قاعدة البيانات المفتوحة والمخصصة للغرض. ولئن كان تطوير الاستثمار وتحديد الخاص منه مشغلا أساسيا من مشاغل السياسة الثقافية فإن جائحة كورونا التي تواصلت خلال هذه السنة جعلت كل جهود الوزارة منصبية على المحافظة على النسيج القائم من المؤسسات عبر مواصلة صرف بعض المساعدات الظرفية للفنانين والمتقنين والمؤسسات العاملة حرصا على تعويض جزء من الضرر الحاصل لها من جراء توقف الأنشطة الثقافية.

2- نتائج تنفيذ ميزانية المهمة:

تم الترفيع في ميزانية مهمة الشؤون الثقافية خلال سنة 2021 بمبلغ قدره 6,453 م د بقانون المالية التكميلي¹، حيث تم اسناد اعتمادات إضافية لتغطية نفقات التأجير وتسوية بعض الوضعيات. هذا وبلغت نسبة تنفيذ الميزانية 97% في نهاية سنة 2021 فيما يلي تفصيلها:

جدول عدد 1:

تنفيذ ميزانية المهمة لسنة 2021 مقارنة بالتقديرات التوزيع حسب طبيعة النفقة

الوحدة: ألف دينار

الإنجازات مقارنة بالتقديرات		إنجازات 2021 (2)	تقديرات 2021 ق. م التكميلي (1)	بيان النفقات	
نسبة الإنجاز % (1) / (2)	المبلغ (1) - (2)			اعتمادات التعهد	نفقات التأجير
99,5%	920-	199933	200853	اعتمادات الدفع	نفقات التشغيل
99,5%	2195-	199933	200853	اعتمادات الدفع	نفقات التشغيل
99,2%	154-	20276	20430	اعتمادات التعهد	نفقات التشغيل
99,2%	154-	20276	20430	اعتمادات الدفع	نفقات التشغيل
98,2%	1517-	85053	86570	اعتمادات التعهد	نفقات التدخلات
89,2%	10059-	83511	93570	اعتمادات الدفع*	نفقات التدخلات

¹ قرار وزيرة المالية مؤرخ في 15 نوفمبر 2021 يتعلق بتنقيح قرار وزير الاقتصاد ودعم الاستثمار المؤرخ في 23 ديسمبر 2020 المتعلق بتوزيع اعتمادات ميزانية الدولة المفتوحة بمقتضى القانون عدد 46 لسنة 2020 المتعلق بقانون المالية 2021.

150,1%	23673	70920	47247	اعتمادات التعهد	نفقات الاستثمار
100,7%	372	50372	50000	اعتمادات الدفع	
105,9%	21082	376182	355100	اعتمادات التعهد	المجموع (*)
97%	10761-	354092	364853	اعتمادات الدفع	

(*) دون اعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات.

(*) باعتبار المنحة المخصصة للصندوق (7000 أد).

تحليل وتفسير الفوارق المسجلة:

قاربت نسبة استهلاك اعتمادات التأجير 100%. وتعتبر نسبة استهلاك هذه الاعتمادات مقبولة ويعود ذلك إلى حسن تقدير هذه النفقات الذي يتم ضبطها بصفة دقيقة وكذلك العمل على حسن التصرف في الموارد البشرية المتوفرة من خلال إحكام توظيفها.

وبلغت نسبة استهلاكها اعتمادات التسيير 99,2% وهي نسبة مقبولة جدا بالنظر إلى عملية الترشيح المتواصلة لهذا الصنف من النفقات.

ولئن بلغت نسبة استهلاك نفقات التدخلات بمهمة الشؤون الثقافية لسنة 2021، حوالي 89% فإن ذلك مرده الأساسي تواصل جائحة كورونا التي أثرت في برمجة وإنجاز بعض الفعاليات والأنشطة الثقافية. في حين تجاوزت الإنجازات لنفقات الاستثمار التقديرات لتبلغ نسبة 100,7%، أي بزيادة تجاوزت 370 أ.د. وهو يعتبر مؤشرا إيجابيا باعتبار أهمية هذه النفقات في تنشيط الدورة الاقتصادية وإتاحة مرافق جديدة لتنشيط الحياة الثقافية.

جدول عدد 2:

تنفيذ ميزانية المهمة لسنة 2021 مقارنة بالتقديرات التوزيع حسب البرامج

الوحدة: ألف دينار

البرامج	تقديرات 2021 (ق. م التكميلي) (1)	إنجازات 2021 (2)	الإنجازات مقارنة بالتقديرات	
			المبلغ (1) - (2)	نسبة الإنجاز % (1) / (2)
البرنامج عدد 1: الفنون	61909	52170	9739-	84.3%
	55675	52549	3126-	94,4%
البرنامج عدد 2: الكتاب والمطالعة	28178	32519	4341	115.4%
	29324	28616	708-	97,6%
البرنامج عدد 3: العمل الثقافي	49865	73715	23850	147.8%
	62140	64118	1978	103,2%
البرنامج عدد 4: التراث	68799	77371	8572	112.5%
	67149	68272	1123	101,7%
البرنامج عدد 9: القيادة والمساندة (*)	146349	140407	5942-	95.9%
	143565	140537	3028-	97,9%
المجموع (*)	355100	376182	204647-	43.25%
	357853	354092	3761-	98,6%

(*) دون اعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات.

(*) دون اعتبار المنحة المخصصة للصندوق (7000 أد).

تحليل وتفسير الفوارق المسجلة:

بلغت النسبة العامة لتنفيذ ميزانية مهمة الشؤون الثقافية **98,6%**، احتل فيها برنامج العمل الثقافي المركز الأول بنسبة إنجاز بلغت **103.2%**، يليه برنامج التراث بنسبة **101,7%**. ويمكن تفسير ذلك بالنسبة للبرنامج الأول بالتنزيل العملي لهذا البرنامج على المستوى الجهوي الأمر الذي سهل عملية تنفيذ الميزانية، والثاني بعراقة المؤسسات المتدخلة فيه على غرار المعهد الوطني للتراث والمكتبة الوطنية التي اكتسبت خبرات تسيير مهمة في هذا الشأن.

المحور الثاني: الإنجازات الخاصة ببرامج المهمة لسنة 2021

البرنامج عدد 1: برنامج الفنون

(بداية من سنة 2018)

رئيس البرنامج :
السيد: سمير زقية

1. نتائج أداء البرنامج:

- ترتكز استراتيجية برنامج الفنون على ثلاثة محاور أساسية في علاقة بجوهر مهمة الشؤون الثقافية المتمثلة في تشجيع الابداع والمبدعين خدمة للمشروع الحدائى للجمهورية التونسية وذلك من خلال:
- خلق مناخ ملائم لإبداع فني متنوع وشامل وذو جودة عالية وجامع لكل المواطنين دون إقصاء وبقطع النظر عن السن أو الجنس أو الجهة.
 - تطوير برامج لترويج وتوزيع الأعمال الفنية وطنيا ودوليا والعمل على حسن استثمار المشاركة في التظاهرات الدولية على مختلف المستويات.
 - المحافظة على الأرصدة الفنية الوطنية من خلال جردها وصيانتها ورقمتها ثم العمل على نشرها والتعريف بها على أوسع نطاق ممكن.
- وقع تفريع هذا البرنامج الى برنامج فرعي وحيد على مستوى مركزي. وتتضافر جهود مجموعة من الهياكل والقطاعات الفنية لتجسيم السياسة العمومية للبرنامج والإسهام بنسب متفاوتة في تحقيق أهدافه الاستراتيجية. وتتجه الإشارة إلى تأثير أداء برنامج الفنون خلال سنة 2021 بتواصل جائحة كورونا نظرا لطبيعة الأنشطة الموجهة بالأساس للجمهور. وفيما يلي نتائج المحققة خلال السنة:

◀ الهدف الاستراتيجي 1.1: ضمان عروض فنية متنوعة وذات جودة

يعكس هذا الهدف التوجه الاستراتيجي للمهمة المتعلقة بالعمل على تشجيع انتاج مضامين ثقافية وفنية تستجيب لشرطي التنوع والجودة واعتماد ذلك كمقياس من مقاييس إسناد الدعم العمومي المتاح لمختلف التعبيرات الفنية التي يشملها البرنامج.

ولئن شهد انتاج الاعمال الفنية نسقا عاديا خلال سنة 2021 فإن الظرف الصحي الذي مرت به بلادنا ككل بلدان العالم حال دون القدرة على قياس مستوى جودة هذه الأعمال نظرا لارتباط قياس الهدف بنسبة مشاركة الأعمال الفنية المدعومة في المسابقات والتظاهرات الوطنية والدولية (المؤشر 1-1-1) التي تعطلت بشكل شبه كلي جراء جائحة "كوفيد 19".

المؤشر 1.1.1 : نسبة الأعمال المنتجة مقارنة بالأعمال الفنية المدعومة							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2021 مقارنة بتقديرات 2021 (1)/(2)	إنجازات 2021 (2)	تقديرات 2021 (1)	إنجازات 2020	إنجازات 2019	وحدة المؤشر
2023	%18	% 64.6	% 9.7	%15	%12	%34	نسبة

تحليل الفوارق:

رغم تحيين التقديرات بناء على النتائج المحققة خلال سنة 2020 فإن توا صل تداعيات أزمة "كوفيد 19" حالت دون إتاحة الفرصة للأعمال المنتجة للمشاركة في التظاهرات الوطنية والدولية التي أُجلت في مجملها حيث اقتصر الإنجاز على 64.6% من التقديرات تم أغلبها خلال الثلاثي الأخير من سنة 2021. ومن المنتظر أن تعود هذه التظاهرات إلى سالف عهدهما خلال سنة 2022 باعتبار التعافي التدريجي من الجائحة مما سيسمح تدريجيا بتحقيق نسب المشاركة والترويج المألوفة للأعمال الفنية. هذا إلى جانب أن الوزارة بصدد بلورة خطة تهدف إلى إنجاز دراسات للتأكد من جودة المضامين الفنية المدعومة وتأثيراتها في المجتمع بالشكل الذي يتلاءم وأهداف السياسة العمومية في المجال.

المؤشر 2.1.1 : نسبة الأعمال الفنية النسائية المدعومة							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2021 مقارنة بتقديرات 2021 (1)/(2)	إنجازات 2021 (2)	تقديرات 2021 (1)	إنجازات 2020	إنجازات 2019	وحدة المؤشر
2023	%43.6	%88.4	% 37.6	%42,5	%40	%36	نسبة

تحليل الفوارق:

عرف هذا المؤشر تراجعاً طفيفاً مقارنة بالتقديرات حيث بلغت نسبة إنجازه حوالي 90%. وبالرغم من أهمية هذا المنجز فقد واجهت الهياكل المعنية بمتابعة المؤشر بعض الصعوبات في احتسابه نظراً لصعوبة الفصل بين الأعمال النسائية والأعمال الرجالية عندما يتعلق الأمر أساساً بالإنتاجات الجماعية التي لا تخلو في الغالب من حضور نسائي ولو بنسب متفاوتة، هذا فضلاً على صعوبة التحكم في النوع الاجتماعي للأعمال المرشحة للحصول على منح المساعدة على الإنتاج الفني عند المرور إلى مرحلة تنفيذ العمل وحرصاً على تحقيق مقياس الجودة دون اعتبار لجنس المترشح.

الصعوبات والاشكاليات:

تنقسم الصعوبات والاشكاليات التي حالت دون تحقيق الهدف كليا الى قسمين:

- * قسم يتعلق بالظرفية المتصلة بتداعيات جائحة كوفيد 19 التي حالت دون القدرة على اختبار مقياس جودة الأعمال المدعومة والراجع أساسا الى عدم عودة المسابقات والمهرجانات الدولية والوطنية إلى نسقها العادي فاقصرت النتائج المحققة تقريبا على ما تم إنجازه في الميدان السينمائي.
- * قسم يتعلق بصعوبات هيكلية تتوزع حسب مؤشرات الهدف على النحو التالي:

1- بالنسبة للمؤشر الأول:

- لأن صارت الجودة والتنوع المقاييس الأساسية الواجب النظر إليها في تقييم الأعمال الفنية المرشحة للدعم فإن الإرث المرتبط بضرورة الأخذ بعين الاعتبار للاستحقاقات الاجتماعية للفنانين وديمومة هياكل الإنتاج الفني وانتظارهم من منظومة الدعم يتطلب شيئا من المرحلة في تحقيق هدف البرنامج.
- ارتباط تحقيق المؤشر بتوجهات الوزارة خاصة فيما يتعلق بتوفير تذاكر السفر وتوسيع دائرة المشاركة في التظاهرات الثقافية والفنية الدولية.

2- بالنسبة للمؤشر الثاني:

- طريقة احتساب حضور المرأة في الأعمال الفنية التي تحظى بالدعم بما يحيل الى ضرورة التفكير في إعادة صياغة المؤشر بناء على دلالة النتائج المسجلة ضمانا لقياس أنجع للمقاربة حسب النوع الاجتماعي.

◀ الهدف الاستراتيجي 2.1: ضمان إشعاع الأعمال الفنية التونسية وطنيا ودوليا

يندرج هذا الهدف ضمن توجهات البرنامج الرامية الى تعزيز حضور الثقافة التونسية في المعارض والملتقيات والتظاهرات الدولية والارتقاء بنوعية المشاركات للتعريف بما تزخر به بلادنا من ثروات وإمكانيات جالبة للاستثمار وحسن الاستفادة مما تتركه من أثر إيجابي على علاقاتنا الدولية.

ولئن استندت توقعات سنة 2021 على فرضية انتهاء جائحة كورونا وعودة الأنشطة الوطنية والدولية إلى نسقها المعتاد، فإن النتائج المسجلة بقيت في حدود انجازات سنة 2020 نتيجة لتأثير الجائحة على تنظيم الفعاليات الثقافية ومحدودية حركة التنقل الخارجي.

المؤشر 1.2.1: تطوّر تصدير الأعمال الفنية الوطنية							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2021 مقارنة بتقديرات 2021 (1)/(2)	إنجازات 2021 (2)	تقديرات 2021 (1)	إنجازات 2020	إنجازات 2019	وحدة المؤشر
2023	2371	% 0	0	1872	0	-	عدد

تحليل الفوارق:

نظرا لتواصل الوضع الصحي الحرج في البلاد وعلى الصعيد الدولي، فإنه خلال سنة 2021 لم يتم تصدير أي عمل فني إلى الخارج على المعنى الحقيقي لعملية تصدير. كما أن عملية متابعة تصدير الأعمال الفنية على محدوديتها ترتبط بهياكل خارجية عن المهمة وما يتطلب ذلك من مجهودات إضافية للتوصل بالمعطيات المتعلقة بهذا المؤشر.

المؤشر 2.2.1: عدد الأعمال الفنية المشاركة في التظاهرات الدولية							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2021 مقارنة بتقديرات 2021 (1)/(2)	إنجازات 2021 (2)	تقديرات 2021 (1)	إنجازات 2020	إنجازات 2019	وحدة المؤشر
2023	529	% 45	168	373	<u>183</u>	111	عدد

تحليل الفوارق:

تم تحقيق 45% من التقديرات ويعود ذلك بالأساس إلى تداعيات جائحة كورونا على المستوى الوطني والعالمي التي قلصت بشكل كبير من التظاهرات ومن تنقل الفنانين لعرض أعمالهم الفنية بالخارج. ومن المنتظر تدارك هذا التراجع خلال السنة القادمة خاصة وأن أغلب النتائج المسجلة قد وقع تحقيقها خلال الثلاثية الأخيرة من سنة 2021.

أهم الإشكاليات والصعوبات المعترضة لتحقيق الهدف:

رغم وفرة الانتاجات الفنية الجديدة فإن الصعوبات مرتبطة أساسا بـ:

- * عدم القدرة على عرض الأعمال الفنية خاصة تلك المرتبطة بفنون الفرجة الحية بسبب تأثيرات الجائحة الصحية العالمية.
- * عدم القدرة على تصدير الأعمال الفنية التونسية خارج الحدود لغياب الآليات الكفيلة بذلك وتواصل الجائحة.
- * غياب تصور واضح ومتفق عليه يحدد البرنامج السنوي للمشاركات التونسية في التظاهرات الدولية موزعة حسب القطاعات وينظم صيغ تنفيذها وحسن الاستفادة منها.
- * نقص الإمكانيات المالية المخصصة لتأمين مشاركة الفنانين والفرق الفنية في التظاهرات الدولية وخاصة تلك التي تنجر عنها كلفة مالية مرتفعة.

التدابير والإجراءات التي سيتم اتخاذها بهدف تجاوزها مستقبلا:

- * العمل على التخطيط المسبق لضبط برنامج سنوي للمشاركات التونسية في الخارج.
- * الحرص على تفعيل اتفاقيات التعاون الثقافي المبرمة مع الدول الصديقة والشقيقة، وإبرام شراكات جديدة مع مؤسسات ومنظمات ثقافية دولية.

* تخصيص اعتمادات ضمن ميزانية البرنامج للتكفل بنفقات المشاركات الدولية تمكن من تحقيق الهدف مباشرة دون المرور ببرنامج القيادة والمساندة كما هو معمول به حاليا.

◀ الهدف الاستراتيجي 3.1: حفظ الرصيد الفني وتطوير توزيعه

يتنزل هذا الهدف ضمن المحور الثالث من سلسلة القيم الخاصة بالبرنامج المتعلق بالمحافظة على الأرصدة الفنية ومزيد نشرها وترويجها باستعمال التكنولوجيات الرقمية المتطورة. ويُعنى بالأعمال الفنية التي تنتجها أو تساعد على إنتاجها أو تلك التي تقتنيها الهياكل المتدخلة في البرنامج.

وحيث يكتسي حفظ الرصيد الفني وتطوير توزيعه أهمية بالغة باعتبار ثراء الأرصدة المتوفرة سواء فيما يتعلق بالأعمال التشكيلية أو الموسيقية أو بالأفلام السينمائية، فإن الهياكل المتدخلة في تحقيق هذا الهدف تسعى جاهدة إلى تنفيذ مشاريعها المتواصلة بالاستناد إلى المناهج والمقاربات العصرية عبر مراحل وبنسب متفاوتة وفق خصوصيات كل نشاط.

المؤشر 2.1.1 : نسبة رقمنة الرصيد الفني							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2021 مقارنة بتقديرات 2021 (1)/(2)	إنجازات 2021 (2)	تقديرات 2021 (1)	إنجازات 2020	إنجازات 2019	وحدة المؤشر
2023	%80	%88.5	% 57.5	%65	%65	%47	نسبة

تحليل الفوارق:

تم تحيين المعطيات الخاصة بهذا المؤشر بناء على النتائج المحققة خلال سنة 2020. هذا ولقد تم تسجيل تراجع بـ 7.5 % مقارنة بالتقديرات للأسباب التالية:

- * النقص الحاصل في الموارد البشرية المشاركة في فرق العمل.
- * صعوبة التعامل مع الأعمال المعنية بالحفظ والصيانة والتي تتطلب بروتوكولات خاصة تحتاج في الغالب الى تدخلات غير مبرمجة تؤثر على نسق الإنجاز وأجال التقدم فيه.
- * ارتفاع عدد المحامل المبرمجة للحفظ سنويا وخاصة في المجال الموسيقي بما يستدعي التحيين الدائم لحجم الرصيد وبالتالي نسب التقدم في الإنجاز.

2. نتائج تنفيذ ميزانية البرنامج:

تم الترفيع في ميزانية برنامج الفنون ضمن قانون المالية التكميلي بـ 1671 أد لتبلغ 55675 أد، بعد أن كانت في حدود 54004 أد.

جدول عدد3:

تنفيذ ميزانية برنامج الفنون لسنة 2021 مقارنة بالتقديرات

التوزيع حسب طبيعة النفقة

الوحدة: ألف دينار

الإنجازات مقارنة بالتقديرات		إنجازات 2021 (2)	تقديرات 2021 ق. م التكميلي (1)	بيان النفقات	
نسبة الإنجاز % (1) / (2)	المبلغ (1) - (2)				
100%	0	5399	5399	اعتمادات التعهد	نفقات التأجير
100%	0	5399	5399	اعتمادات الدفع	
100%	0	7188	7188	اعتمادات التعهد	نفقات التسيير
100%	0	7188	7188	اعتمادات الدفع	
95,9%	1533-	35805	37338	اعتمادات التعهد	نفقات التدخلات
95,5%	1683-	35655	37338	اعتمادات الدفع	
31,5%	8206-	3778	11984	اعتمادات التعهد	نفقات الاستثمار
74,9%	1443-	4307	5750	اعتمادات الدفع	
84,2%	9739-	52170	61909	اعتمادات التعهد	المجموع (*)
94,4%	3126-	52549	55675	اعتمادات الدفع	

(*) دون اعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات.

تحليل الفوارق:

شملت الزيادة الاعتمادات المخصصة للتأجير وذلك بسبب المنح الإضافية التي تم رصدتها إلى مراكز الفنون الركحية والدرامية والمركز الوطني لفن العرائس والمعاهد الجهوية للموسيقى والرقص.

**جدول عدد4: تنفيذ ميزانية برنامج الفنون لسنة 2021 مقارنة بالتقديرات
التوزيع حسب الأنشطة (إع الدفع)**

الوحدة: ألف دينار

بيان الأنشطة	تقديرات 2021	إنجازات 2021 (2)	الإنجازات مقارنة بالتقديرات	نسبة الإنجاز% (1)/(2)
	ق. م التكميلي (1)		المبلغ (1) - (2)	
نشاط 1: دعم الأعمال الفنية	12431	10177	2254-	%81,9
نشاط 2: تأهيل القطاعات الفنية	5550	4148	1402-	%74,7
نشاط 3: دعم الأعمال الفنية- CNCI	13298	13298	0	%100
نشاط 4: دعم الأعمال الفنية- المسرح الوطني	4109	4109	0	%100
نشاط 5: دعم الأعمال الفنية- المركز الوطني لفن العرائس	1594	1594	0	%100
نشاط 6: دعم الأعمال الفنية- مسرح الأوبرا	10640	10640	0	%100
نشاط 7: دعم الأعمال الفنية- متحف الفن الحديث والمعاصر	1970	1970	0	%100
نشاط 8: التكوين في مجال الموسيقى	2945	2945	0	%100
نشاط A: دعم الأعمال الفنية- قصر الآداب والفنون (قصر السعيد)	1135	1665	530	%146,7
نشاط B: دعم الأعمال الفنية- CMAM	2003	2003	0	%100
المجموع (*)	55675	52549	3126-	%94,4

(*) دون اعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات.

وصف للتحديات والصعوبات والتدابير:

لم يعرف التوزيع الأصلي للميزانية تغييرات جذرية ما عدى تلك المتعلقة برصد اعتمادات إضافية لمراكز الفنون الدرامية (نشاط عدد 4) والمعاهد الجهوية للموسيقى (نشاط عدد8) بعنوان اعتمادات تأجير. ولئن تم تمكين كل المؤسسات العمومية الراجعة بالنظر للوزارة من الاعتمادات المخصصة لها فإن الاعتمادات التي بقيت تنفذ في إطار ميزانية الوزارة قد عرفت نسبة تنفيذ في حدود حوالي 78% ، وذلك مرده بالأساس تراجع عدد التظاهرات والمهرجانات المدعومة من الوزارة الذي لم يسمح بالاستهلاك الكلي للاعتمادات المخصصة لدعم توزيع الأعمال الفنية وكان له بالغ الأثر سواء في التحقق من نوعية الأعمال المدعومة أو وصولها إلى الجمهور المتواجد خاصة بالمناطق النائية. وتجدر الملاحظة بأن الوزارة ما فتئت تشجع سواء المؤسسات الراجعة لها بالنظر أو الفاعلين الثقافية على تمكين الجمهور من هذه العروض عبر الوسائل التقنية المتاحة لسد الفراغ الحاصل من جراء قرار المنع التام لها للأسباب المذكورة.

البرنامج عدد 2: برنامج الكتاب والمطالعة

(بداية من سنة 2019)

رئيس البرنامج :
السيد: كمال البشيني

1. نتائج أداء البرنامج:

يعتبر قطاع الكتاب والمطالعة من القطاعات الأساسية التي يقوم عليها المشروع الثقافي لما له من تأثير عميق في تنمية الحس والوعي الحضاري لدى القارئ فضلا عن دوره في ترسيخ قيم المواطنة وتجذير الإنسان في هويته الوطنية مع الانفتاح على ثقافات أخرى، تفتح له آفاق فكرية جديدة تجعل منه إنسانا واعيا ومتوازنا الأمر الذي يتطلب وضع بدائل واستراتيجيات جديدة تهدف إلى:

◀ تعزيز التنوع على مستوى الإنتاج الأدبي والفكري لاستقطاب شرائح جديدة من القراء وتشجيع الأدباء على تناول الموضوعات التي تشغل المواطن وذلك عبر:

- الترفيع في اقتناء الكتب والدوريات باللغات الأجنبية،
- الترفيع في عدد الأقسام المعرفية المستهدفة.

◀ الارتقاء بجودة خدمات المكتبات العمومية وذلك بالترويج في عدد المكتبات العمومية التي تتوفر فيها الخدمات التي تستجيب لمعايير الجودة.

◀ تحقيق الانتشار الواسع والمتوازن للكتاب وذلك بتنظيم معارض الكتاب بالجهات بهدف تقريب الكتاب من القارئ حيث ما وجد.

◀ إثراء الرصيد من خلال اقتناء الكتب القيمة والمخطوطات الثمينة ليتم المحافظة عليها باستعمال التقنيات الحديثة لصون الذاكرة الوطنية.

ويتدخل في تحقيق أهداف هذا البرنامج: المكتبة الوطنية في الجانب المتعلق بحفظ الرصيد المكتوب والمركز الوطني للترجمة من خلال ترجمة الأعمال الفكرية والأدبية لتيسير وصول القارئ التونسي والعربي إليها دون إغفال الدور المحوري للإدارة العامة للكتاب التي تتدخل في مستوى دعم الإنتاج الأدبي والفكري وتوزيعه من خلال توفير فضاءات للمطالعة تستجيب لمقاييس الجودة المعتمدة.

◀ الهدف الاستراتيجي 1.2: تطوير الإنتاج الأدبي والفكري وتوزيعه

يرمي هذا الهدف الاستراتيجي إلى تعزيز تنوع الأجناس الأدبية والمحمل واللغات للإصدارات التونسية الأمر الذي من شأنه أن يعزز أرصدة المكتبات العمومية بالاعتماد على آلية الشراءات التشجيعية، بالإضافة إلى إثراء الرصيد الموجّه لفائدة الأطفال واليا فعين والرصيد الموجّه لضعيفي وفا قدي البصر. ويتم قياس تحقيق هذا الهدف من خلال مؤشر تطور عدد الإصدارات الجديدة من عناوين الكتب والدوريات المطبوعة والالكترونية والمكتوبة بطريقة "براي" المنشورة باللغة العربية واللغات الأجنبية سنة 2021.

المؤشر 1.1.2 : تطوّر عدد الإصدارات الجديدة من الكتب والدوريات الثقافية							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2021 مقارنة بتقديرات 2021 100((1)/(2))	إنجازات 2021 (2)	تقديرات 2021 (1)	إنجازات 2020	إنجازات 2019	وحدة المؤشر
2023	2800	%105,5	2532	2400	2100	2687	عدد

تحليل الفوارق:

تم تسجيل فارق إيجابي بين التقديرات والإنجازات على مستوى المؤشر لسنة 2021. ويعود ذلك أساسا إلى عدة أسباب منها ارتفاع عدد العناوين المنشورة من الكتب والدوريات باللغة العربية واللغات الأجنبية وتنوع المحامل الورقية والالكترونية وكذلك الكتب المطبوعة بطريقة "براي".

* أهم الإشكاليات والصعوبات المعترضة لتحقيق الهدف:

- * ملاحظة بعض الهيئات التي يتضمّنها نص القرار المؤرخ في 20 أفريل 2005 والمتعلق بالمصادقة على كراس شروط ممارسة الأنشطة المتعلقة بنشر الكتاب الذي يحتاج إلى عملية تحيين لكي يكون مواكبا للتطورات التي عرفها الكتاب سواء في مستوى النشر أو التوزيع.
- * صعوبات في التسويق للإصدارات الجديدة في ظل غياب برمجة سنوية لمعارض الكتاب الوطنية والإقليمية والجهوية وكذلك تأثر الرزنامة العادية بإجراءات الحجر الصحي.
- * عدم توفر تطبيقات إعلامية لتسهيل التصرف في آليات الاقتناء والدعم والتوصية بالنشر والتوزيع والجرد للمخزون لضمان حسن وسرعة ونجاعة سير العمل بالإدارة.
- * ضرورة مراجعة النصوص القانونية المنظم لقطاع للتطورات التكنولوجية التي أثرت بشكل جوهري على مختلف سلاسل القيم سواء تلك المتعلقة بالنشر أو التوزيع أو الحفظ.

* التدابير والإجراءات التي سيتم اتخاذها بهدف تجاوزها مستقبلا:

* العمل على تحيين النصوص القانونية المتعلقة بقطاع الكتاب والنشر وإدخال التعديلات الإصلاحية الضرورية اللازمة.

* ضرورة تحيين كراس شروط الأنشطة المتعلقة بنشر الكتاب بهدف تحقيق عنصر الجودة والحرفية لدى مؤسسات النشر ومساندة ودعم مؤسسات النشر الصغرى لكي تكون في مستوى المعايير المطلوبة.

* تبسيط الإجراءات المتعلقة بتصدير الكتاب التونسي والإنتاج الثقافي الوطني بالتنسيق مع الهياكل المعنية وخاصة مركز النهوض بالصادرات.

* دعم النشر الإلكتروني.

* إعادة تنظيم جائزة " أبو القاسم الشابي" سنة 2022 التي تشرف على تنظيمها الوزارة بشراكة مع أحد البنوك التونسية والتي توقفت لمدة سنتين بسبب الظرف الصحي الاستثنائي لتحفيز الكتاب التونسيين على الكتابة والإبداع الأدبي والعلمي.

* انجاز "بوابة الكتاب التونسي" باعتبارها منصة إلكترونية للتعريف بحركة النشر ببلادنا والترويج للإصدارات التونسية الجديدة بالداخل والخارج تساهم في تنمية ثقافة النشر الرقمي.

مشروع تحويل الروايات التونسية الفائزة بالجوائز الأدبية "الكومار الذهبي" إلى محامل سمعية لفائدة فاقدى وضعيفي البصر من رواد المكتبات العمومية من خلال إبرام اتفاقية شراكة بين الوزارة ممثلة في الإدارة العامة للكتاب ومركز تونس الدولي للاقتصاد الثقافي الرقمي من جهة، ومؤسسة تأمينات كومار من جهة ثانية، يتعهد من خلالها الطرفان على إنجاز نسخ صوتية للروايات التونسية الفائزة بجائزة "الكومار الذهبي" (Audio Book) لفائدة رواد المكتبات العمومية من فاقدى وضعيفي البصر وذوي الإعاقة عن القراءة.

◀ الهدف الاستراتيجي 2.2: النهوض بالمطالعة العمومية

يرمي هذا الهدف الاستراتيجي إلى تطوير سبل الترغيب في المطالعة وتنمية حركة الإقبال على القراءة من خلال البرمجة السنوية لمجموعة من الأنشطة والتظاهرات الثقافية المتعلقة بالكتاب والمطالعة بالتعاون مع العديد من الأطراف الناشطة في المجال بهدف تطوير عدد القراء على اختلاف ميولاتهم القرائية وبالتالي استقطاب مختلف الشرائح العمرية والاجتماعية المكونة للنسيج المجتمعي التونسي.

المؤشر 1.2.2 : تطوّر عدد القراء							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2021 مقارنة بتقديرات 2021 (1)/(2)	إنجازات 2021 (2)	تقديرات 2021 (1)	إنجازات 2020	إنجازات 2019	وحدة المؤشر
2023	2760000	% 100	2690000	2690000	1435110	2660000	عدد

تحليل الفوارق:

تمّ تحقيق النسبة المتوقعة للمؤشر على مستوى الإنجازات مقارنة بتقديرات المؤشر لسنة 2021. ويعود ذلك إلى الجهود التي تبذلها الهياكل المعنية في ضمان الحق في الثقافة للجميع من خلال برمجة وتنفيذ مجموعة من الأنشطة المتنوعة والتظاهرات الثقافية والحرص على الارتقاء بالخدمات التي تقدمها المكتبات العمومية لاستقطاب مختلف الفئات الاجتماعية والشرائح العمرية.

* أهم الإشكاليات والصعوبات المعترضة لتحقيق الهدف:

- * غياب رزنامة قارة لمعارض الكتاب الوطنية والإقليمية والجهوية لتقريب الكتاب من القارئ.
- * بطئ كبير في عمليات توزيع الاقتناءات من كتب ودوريات على المكتبات العمومية لضعف الوسائل اللوجستية الموضوعة على الذمة.
- * تراكم نسخ الكتب والمجلات القديمة التي زال الانتفاع بها والتي يحول الاحتفاظ بها دون تزويد المكتبات بأرصدة جديدة وذلك لتعقد إجراءات التفويت فيها سواء عن طريق الإهداء أو الإتلاف.

* التدابير والإجراءات التي سيتم اتخاذها بهدف تجاوزها مستقبلا:

- * ضرورة دعم العمل على فتح باب الانتداب لتدارك النقص في العنصر البشري وتطوير قدرات العاملين في مجال مهن الكتاب والتطبيقات الإعلامية.
- * تطوير العمل الجمعياتي في ميادين التنقيف والعمل التطوعي في المكتبات العمومية عبر تحيين وتفعيل اتفاقيات الشراكة المبرمة مع الوزارات ومكونات المجتمع المدني المعنية.
- * تنظيم معارض جهوية وإقليمية للكتاب بصفة دورية.
- * ترسيم البطولة الوطنية للمطالعة ضمن المحاور السنوية الكبرى للخطة الوطنية للترغيب في المطالعة لتصبح محطة دورية.
- * تكثيف تنظيم ملتقيات وندوات ومسابقات وطنية و جهوية تُعنى بالكتاب والمطالعة.
- * تنظيم تظاهرات وبرامج تثقيفية وفنية موجهة للطفل في مجال الكتاب والمطالعة.
- * في إطار الارتقاء بجودة خدمات الإدارة وضمان العمل في كنف الشفافية والنزاهة وإحكام توزيع النفقات المتعلقة باقتناء الكتب التونسية، تم بالاتفاق مع إدارة المطالعة العمومية على إعداد استبيان حول مدى الإقبال على الكتاب التونسي والموضوعات والأجناس الأدبية التي عليها طلب من قبل القراء في المكتبات العمومية لضبط احتياجات تنمية الأرصدة الوثائقية من خلال تحديد معايير الاختيار والتزود بالكتب والدوريات.
- * ضرورة مراجعة المجموعات الوثائقية في المكتبات العمومية لتوفير مساحات لتسلم الاقتناءات الجديدة وإدماجها ضمن الأرصدة المتاحة للمناولة في فضاءاتها بهدف تجديد وتنمية الرصيد لتوسعة دائرة الاستفادة منه واستقطاب قراء جدد.

2. نتائج تنفيذ ميزانية البرنامج:

قدرت ميزانية البرنامج لسنة 2021 بـ 29324 أد وتم المحافظة عليها بقانون المالية التعديلي لسنة 2021، حيث تم صرف ميزانية برنامج الكتاب والمطالعة بنسبة مقبولة جدا بالنظر للظرف الذي مرت بها البلاد والمتمثل في جائحة كورونا، وفيما يلي التفصيل:

جدول عدد5:

تنفيذ ميزانية البرنامج لسنة 2021 مقارنة بالتقديرات التوزيع حسب طبيعة النفقة

الوحدة: ألف دينار

الإنجازات مقارنة بالتقديرات		إنجازات 2021 (2)	تقديرات 2021	بيان النفقات
نسبة الإنجاز % (1) / (2)	المبلغ (1) - (2)		ق. م التكميلي (1)	
% 100	0	5539	5539	اعتمادات التعهد
% 100	0	5539	5539	اعتمادات الدفع
% 100	0	4050	4050	اعتمادات التعهد
% 100	0	4050	4050	اعتمادات الدفع
% 109	672	7767	7095	اعتمادات التعهد
% 93	520-	6575	7095	اعتمادات الدفع
% 132	3669	15163	11494	اعتمادات التعهد
% 99	188-	12452	12640	اعتمادات الدفع
%115,4	4341	32519	28178	اعتمادات التعهد
%97.6	708-	28616	29324	اعتمادات الدفع

(*) دون اعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات

تحليل الفوارق:

تعود الزيادة في اعتمادات التعهد لبرنامج الكتاب والمطالعة لسنة 2021 بالأساس إلى استعمال فواضل ميزانيات سابقة.

جدول عدد6:

تنفيذ ميزانية البرنامج لسنة 2021 مقارنة بالتقديرات

التوزيع حسب الأنشطة

(إع الدفع)

الوحدة: ألف دينار

بيان الأنشطة	تقديرات 2021 ق. م التكميلي (1)	إنجازات 2021 (2)	الإنجازات مقارنة بالتقديرات المبلغ (1) - (2)	نسبة الإنجاز % (1) / (2)
نشاط عدد 1: اقتناء الكتب والدوريات	7560	7381	179-	%98
نشاط عدد 2: الدعم والترجمة والنشر	1585	1285	300-	%81
نشاط عدد 3: الترغيب في المطالعة	5031	5031	0	%100
نشاط عدد 4: تأهيل المكتبات العمومية	7040	6719	321-	%95
نشاط عدد 5: اثرء الرصيد المكتوب	8108	8200	92	%101
المجموع (*)	29324	28616	708-	%97,6

(*) دون اعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات.

لم تشهد ميزانية برنامج الكتاب والمطالعة لسنة 2021 المقدرة بـ **29324** أ.د. أي تغيير بين قانون المالية الأصلي والتكميلي. وإذ عرفت نسب تنفيذ الميزانية معدلات جد مرتفعة بلغت حوالي **98%** من الاعتمادات المرصودة وتجاوزته في بعض الأحيان بسبب استعمال فواضل الميزانيات السابقة على غرار النشاط المرتبط باثراء الرصيد المكتوب الذي تتولاه أساسا المكتبة الوطنية أو ذلك المتعلق بالترغيب بالمطالعة والذي سمح بتنظيم عدد من التظاهرات بالمكتبات العمومية التي كان لها الأثر الإيجابي في تطور عدد القراء وبلوغ القيمة المستهدفة لسنة 2021 فتجدر الملاحظة إلى أن النشاط المرتبط بالترجمة قد عرف تعثرا نسبيا بسبب الإجراءات الصحية وخصوصية النشاط التي تحتاج إلى عمل حضوري يؤمنه المكفون بأعمال الترجمة والمراجعة.

البرنامج عدد 3: برنامج العمل الثقافي

(بداية من سنة 2018)

رئيس البرنامج :
السيدة: منيرة بن حليلة

1. نتائج أداء البرنامج:

يمثل هذا البرنامج جزء هاماً من مهمة الوزارة حيث وقع تنزيله على المستوى المركزي وعلى المستوى الجهوي إلى 24 برنامجاً فرعياً بهدف تطوير عمل المؤسسات الثقافية. يضم البرنامج 03 فاعلين عموميين ووحدين عمليتين. تركز استراتيجية برنامج العمل الثقافي على محورين أساسيين هما: المؤسسة الثقافية من ناحية، والمهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية من ناحية أخرى، هذا إلى جانب انفتاح البرنامج على مجال الثقافة الرقمية ودورها في تطوير المضامين الثقافية.

يتم العمل على تحقيق هدفين استراتيجيين للبرنامج؛ الهدف الأول يتمحور حول انفتاح المؤسسة الثقافية على محيطها والهدف الثاني يهتم بتطوير التظاهرات الثقافية وضمها إشعاعها محلياً وعالمياً.

◀ الهدف الاستراتيجي 1.3: انفتاح المؤسسة الثقافية على محيطها

يرتكز هذا الهدف على مبدأ العمل التشاركي الذي يجب أن يميز نشاط مؤسسات العمل الثقافي حتى تكون في تناغم مع محيطها الخارجي المتكون أساساً من فاعلين ثقافيين سواء كانوا شخصيات ثقافية أو جمعيات تنشط في الحقل الفني والثقافي بصفة عامة أو مستثمرين خواص في مجال الاقتصاد الثقافي.

المؤشر 1.1.3: تطور نسبة انخراط العنصر النسائي بالنوادي الثقافية							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2021 مقارنة بتقديرات 2021 (1)/(2)	إنجازات 2021 (2)	تقديرات 2021 (1)	إنجازات 2020	إنجازات 2019	وحدة المؤشر
2023	%59	%100	%56.19	%56	%55,05	% 14,5	نسبة

تحليل الفوارق:

عرف اقبال العنصر النسائي تطوراً شاملاً مختلف الأنشطة الفنية والثقافية المقترحة بنوادي الاختصاص. ويمكن تفسير هذه الظاهرة بتنوع الأنشطة وتجديدها خاصة وأن المؤسسات الثقافية عرفت تعزيزاً بمنشطين إضافيين

يعملون بنظام الحصة، هذا فضلا عن تراجع عدد التظاهرات الكبرى المنظمة خاصة في الفضاءات المغلقة بسبب جائحة الكورونا. كما ساهم العمل بالنوادي عن بعد واستخدام الوسائل التقنية الحديثة في تحسن نسبة الإقبال.

كما ساهمت مختلف الشراكات المبرمة مع الفاعلين الثقافيين والجمعيات في تطوير الإقبال على المؤسسات حيث تجاوزت القيمة المنجزة القيمة المستهدفة التي بلغت 1267 شراكة.

المؤشر 2.1.3 : تطور عدد الشراكات مع الفاعلين الثقافيين والمجتمع المدني							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2021 مقارنة بتقديرات 2021 (1)/(2)	إنجازات 2021 (2)	تقديرات 2021 (1)	إنجازات 2020	إنجازات 2019	وحدة المؤشر
2023	4200	%0.3	1267	4100	1044	3914	عدد

تحليل الفوارق:

لم يتم بلوغ التقديرات لسنة 2021 ويعود ذلك إلى تواصل التأثير السلبي للجائحة حيث بلغت الإنجازات لعدد الشراكات 1267، ويعود ذلك بالأساس إلى سعي مؤسسات العمل الثقافي إلى استقطاب مختلف الفاعلين الثقافيين ومكونات المجتمع المدني سواء على المستوى المركزي أو الجهوي. هذا وسيتم العمل خلال السنوات القادمة على تطوير عدد الشراكات وتنوعها إيماناً بفعالية العمل التشاركي وحرصاً على تكريس مبدأ الحق في الثقافة ودعم اللامركزية.

* أهم الإشكاليات والصعوبات المعترضة لتحقيق الهدف:

- نقص في التجهيزات لبعض مؤسسات العمل الثقافي بالجهات،
 - نقص في الموارد البشرية والإطارات المختصة رغم أنها قد شهدت بعض التعزيز في السنوات الفارطة،
 - محدودية الاعتمادات الموجهة لمؤسسات العمل الثقافي،
 - ضعف المضامين الثقافية النموذجية التي من شأنها استقطاب فئة الشباب.
- * التدابير والإجراءات التي سيتم اتخاذها بهدف تجاوزها مستقبلاً.
- العمل على تطوير المضامين الثقافية الهادفة وتشجيع الكفاءات على الابتكار والإبداع في شتى المجالات،
 - القيام بدورات تكوينية في مجالات التجديد والبحث الثقافي وتكثيف الملتقيات،
 - إعداد أدلة بيداغوجية موجهة إلى سلك المنشطين الثقافيين بغاية مساعدتهم على القيام بالمهام الموكولة لهم.
 - العناية اللازمة بالبنى التحتية لفضاءات التنشيط والعروض الفنية بمؤسسات العمل الثقافي .
 - كسب رهان الثقافة الرقمية من خلال توفير الإمكانيات اللوجستية لاعتماد هذه النوعية من الأنشطة المستوجبة في حالات الأزمات على غرار جائحة كوفيد 19.
 - الارتقاء بمؤسسات العمل الثقافي وتطوير هيكلتها بما يسمح بأداء محوكم ورشيد.

◀ الهدف الاستراتيجي 2.3: تعزيز اشعاع التظاهرات الثقافية الكبرى والمهرجانات

يمثل الاشعاع الثقافي للمهرجانات والتظاهرات الثقافية الكبرى محورا هاما في علاقة باستراتيجية البرنامج من خلال استقطاب الجماهير وتحقيق الانتشار في نطاق أوسع لمختلف التظاهرات والمهرجانات والعمل على متابعتها عبر التغطية الإعلامية المحلية والدولية. ولقياس هذا الهدف تم اعتماد مؤشر عدد المقالات الصادرة بوسائل الإعلام الدولية.

المؤشر 1.2.3 : عدد المقالات الصادرة بوسائل الإعلام الدولية							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2021 مقارنة بتقديرات 2021 (1)/(2)	إنجازات 2021 (2)	تقديرات 2021 (1)	إنجازات 2020	إنجازات 2019	وحدة المؤشر
2023	220	1,3	200	150	<u>100</u>	241	عدد

تحليل الفوارق:

يعود سبب تطور قيمة المؤشر إلى ادراج مساهمة المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية لسنة 2021 والعودة التدريجية للأنشطة والتظاهرات الثقافية.

* أهم الإشكاليات والصعوبات المعترضة لتحقيق الهدف:

- محدودية الاعتمادات الموجهة لدعم المهرجانات والتظاهرات الكبرى،
- الوضع الوبائي وأثره السلبي على الحضور الجماهيري،
- محدودية الإنتاج الفني وتنامي كلفة العروض الدولية في علاقة بميزانية المهرجانات والتظاهرات الذي لم تعرف نفس التطور.
- بنية تحتية مهترئة في حاجة إلى عناية.

* التدابير والإجراءات التي سيتم اتخاذها بهدف تجاوزها مستقبلا

- العمل على تطوير الشراكات مع القطاع الخاص،
- ايجاد خطة اتصالية للترويج للمهرجانات والتظاهرات الفنية،
- تنويع البرامج الفنية للمهرجانات والتظاهرات.

2. نتائج تنفيذ ميزانية البرنامج:

تم الترفيع في ميزانية برنامج العمل الثقافي سنة 2021 ضمن قانون المالية التعديلي بمبلغ 3100 أد، توزعت بين اعتمادات إضافية خصصت للتأجير (400 أد) وأخرى للاستثمار (2700 أد) لتبلغ الميزانية الجمالية للبرنامج: 62140 أد.

جدول عدد7:

تنفيذ ميزانية البرنامج لسنة 2021 مقارنة بالتقديرات
التوزيع حسب طبيعة النفقة

الوحدة: ألف دينار

الإنجازات مقارنة بالتقديرات		إنجازات 2021 (2)	تقديرات 2021 ق.م التكميلي (1)	بيان النفقات	
نسبة الإنجاز % (1) / (2)	المبلغ (1) - (2)				
100%	0	7892	7892	اعتمادات التعهد	نفقات التأجير
100%	0	7892	7892	اعتمادات الدفع	
100%	0	3740	3740	اعتمادات التعهد	نفقات التسيير
100%	0	3740	3740	اعتمادات الدفع	
98,3%	502-	29781	30283	اعتمادات التعهد	نفقات التدخلات
97,7%	702-	29581	30283	اعتمادات الدفع	
406,3%	24352	32302	7950	اعتمادات التعهد	نفقات الاستثمار
113,2%	2680	22905	20225	اعتمادات الدفع	
147,8%	23850	73715	49865	اعتمادات التعهد	المجموع (*)
103,2%	1978	64118	62140	اعتمادات الدفع	

(*) دون اعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات.

تحليل الفوارق

تم الترفيع في اعتمادات التأجير بمبلغ قدره 400 أد استجابة لحاجة المندوبيات الجهوية للشؤون الثقافية المتأتية أساسا من تأجير العاملين بالحصة وذلك تنفيذا للاتفاق الذي انتهى إلى الترفيع في عدد حصصهم الأسبوعية. أما بالنسبة لنفقات الاستثمار التي وصلت نسبة إنجازها إلى حدود 113% فكان ذلك نتاجا لاستعمال فواضل ميزانيات سابقة فضلا عن تحويل اعتمادات إضافية بقيمة بلغت حوالي 2700 أد منها 1500 أد بعنوان نفقات طارئة لمشروع التظاهرات الثقافية الخصوصية.

جدول عدد8:

**تنفيذ ميزانية البرنامج لسنة 2021 مقارنة بالتقديرات
التوزيع حسب الأنشطة
(إع الدفع)**

الوحدة: ألف دينار

بيان الأنشطة	تقديرات 2021 ق.م التكميلي (1)	إنجازات 2021 (2)	الإنجازات مقارنة بالتقديرات المبلغ (1) - (2)	نسبة الإنجاز% (1) / (2)
نشاط عدد 1: تطوير العمل الثقافي بالمؤسسات	20225	22905	2680	%113,3
نشاط عدد 2: اعداد وتنظيم المهرجانات والتظاهرات الفنية والثقافية	8 400	7918,2	482-	%94,3
نشاط عدد 3: اعداد وتنظيم المهرجانات والتظاهرات الفنية والثقافية- المؤسسة الوطنية	8013	8013	0	%100
نشاط عدد 4: اعداد وتنظيم المهرجانات والتظاهرات الفنية والثقافية-دار المتوسط للفنون	3535	3535	0	%100
نشاط عدد 5: الصناعة الثقافية والإبداعية مركز الاقتصاد الثقافي الرقمي	765	765	0	%100
نشاط عدد 6: انجاز الدراسات والبحوث في المجال الثقافي	180	180	0	%100
المجموع	41118	43406,2	2288,2	%105
نشاط عدد 7: تأهيل المؤسسات العمومية للعمل الثقافي	902	902	0	%100
نشاط عدد 8: اعداد وتنظيم المهرجانات والتظاهرات الفنية والثقافية	964	964	0	%100
نشاط عدد 7: تأهيل المؤسسات العمومية للعمل الثقافي	185	185	0	%100
نشاط عدد 8: اعداد وتنظيم المهرجانات والتظاهرات الفنية والثقافية	390	390	0	%100
نشاط عدد 7: تأهيل المؤسسات العمومية للعمل الثقافي	359	359	0	%100
نشاط عدد 8: اعداد وتنظيم المهرجانات والتظاهرات الفنية والثقافية	553	553	0	%100

%100	0	390	390	نشاط عدد 7: تأهيل المؤسسات العمومية للعمل الثقافي
%100	0	413	413	نشاط عدد 8: اعداد وتنظيم المهرجانات والتظاهرات الفنية والثقافية
%100	0	372	372	نشاط عدد 7: تأهيل المؤسسات العمومية للعمل الثقافي
%80	132-	528	660	نشاط عدد 8: اعداد وتنظيم المهرجانات والتظاهرات الفنية والثقافية
%100	0	268	268	نشاط عدد 7: تأهيل المؤسسات العمومية للعمل الثقافي
%100	0	365	365	نشاط عدد 8: اعداد وتنظيم المهرجانات والتظاهرات الفنية والثقافية
%100	0	329	329	نشاط عدد 7: تأهيل المؤسسات العمومية للعمل الثقافي
%100	0	471	471	نشاط عدد 8: اعداد وتنظيم المهرجانات والتظاهرات الفنية والثقافية
%100	0	304	304	نشاط عدد 7: تأهيل المؤسسات العمومية للعمل الثقافي
%100	0	519	519	نشاط عدد 8: اعداد وتنظيم المهرجانات والتظاهرات الفنية والثقافية
%100	0	212	212	نشاط عدد 7: تأهيل المؤسسات العمومية للعمل الثقافي
%100	0	494	494	نشاط عدد 8: اعداد وتنظيم المهرجانات والتظاهرات الفنية والثقافية
%100	0	481	481	نشاط عدد 7: تأهيل المؤسسات العمومية للعمل الثقافي
%100	0	540	540	نشاط عدد 8: اعداد وتنظيم المهرجانات والتظاهرات الفنية والثقافية
%100	0	410	410	نشاط عدد 7: تأهيل المؤسسات العمومية للعمل الثقافي

%100	0	458	458	نشاط عدد 8: اعداد وتنظيم المهرجانات والتظاهرات الفنية والثقافية
%100	0	464	464	نشاط عدد 7: تأهيل المؤسسات العمومية للعمل الثقافي
%100	0	462	<u>462</u>	نشاط عدد 8: اعداد وتنظيم المهرجانات والتظاهرات الفنية والثقافية
%100	0	381	381	نشاط عدد 7: تأهيل المؤسسات العمومية للعمل الثقافي
%100	0	483	483	نشاط عدد 8: اعداد وتنظيم المهرجانات والتظاهرات الفنية والثقافية
%100	0	393,4	<u>393,4</u>	نشاط عدد 7: تأهيل المؤسسات العمومية للعمل الثقافي
%100	0	357	357	نشاط عدد 8: اعداد وتنظيم المهرجانات والتظاهرات الفنية والثقافية
%100	0	390	390	نشاط عدد 7: تأهيل المؤسسات العمومية للعمل الثقافي
%100	0	613	613	نشاط عدد 8: اعداد وتنظيم المهرجانات والتظاهرات الفنية والثقافية
%100	0	438	438	نشاط عدد 7: تأهيل المؤسسات العمومية للعمل الثقافي
%100	0	592	592	نشاط عدد 8: اعداد وتنظيم المهرجانات والتظاهرات الفنية والثقافية
%100	0	384	384	نشاط عدد 7: تأهيل المؤسسات العمومية للعمل الثقافي
%100	0	506	506	نشاط عدد 8: اعداد وتنظيم المهرجانات والتظاهرات الفنية والثقافية
%100	0	379	<u>379</u>	نشاط عدد 7: تأهيل المؤسسات العمومية للعمل الثقافي
%100	0	614	614	نشاط عدد 8: اعداد وتنظيم المهرجانات والتظاهرات الفنية والثقافية

%100	0	282	282	نشاط عدد 7: تأهيل المؤسسات العمومية للعمل الثقافي
%100	0	451	451	نشاط عدد 8: اعداد وتنظيم المهرجانات والتظاهرات الفنية والثقافية
%100	0	286	286	نشاط عدد 7: تأهيل المؤسسات العمومية للعمل الثقافي
%100	0	387	387	نشاط عدد 8: اعداد وتنظيم المهرجانات والتظاهرات الفنية والثقافية
%100	0	249,6	249,6	نشاط عدد 7: تأهيل المؤسسات العمومية للعمل الثقافي
%100	0	359	359	نشاط عدد 8: اعداد وتنظيم المهرجانات والتظاهرات الفنية والثقافية
%100	0	373	<u>373</u>	نشاط عدد 7: تأهيل المؤسسات العمومية للعمل الثقافي
%100	0	429	429	نشاط عدد 8: اعداد وتنظيم المهرجانات والتظاهرات الفنية والثقافية
%100	0	374	<u>374</u>	نشاط عدد 7: تأهيل المؤسسات العمومية للعمل الثقافي
%100	0	434	434	نشاط عدد 8: اعداد وتنظيم المهرجانات والتظاهرات الفنية والثقافية
%100	0	302	302	نشاط عدد 7: تأهيل المؤسسات العمومية للعمل الثقافي
%100	0	337	337	نشاط عدد 8: اعداد وتنظيم المهرجانات والتظاهرات الفنية والثقافية
%98,5	310,2-	20711	21022	المجموع (2)
%103,2	1978	64118	62140	المجموع (2) + (1)

(*) دون اعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات.

بلغت نسبة تنفيذ الاعتمادات موزعة حسب الأنشطة 103% موزعة على مستوى مركزي (105%) وجهوي (98.5%). ولقد مكن تنفيذ هذه الميزانية من تطوير العمل القاعدي بالمؤسسات الثقافية الذي ساهم في تطوير

عدد المنخرطين ورواد المؤسسات الثقافية سواء من خلال الأنشطة المقترحة في نوادي الاختصاص أو التظاهرات النوعية التي تساعد على خلق ديناميكية ثقافية خصوصا بالجهات.

البرنامج عدد 4: برنامج التراث

(بداية من سنة 2019)

رئيس البرنامج :
السيد: احمد شعبان

1. نتائج أداء البرنامج:

يمثل التراث بشقيه المادي واللامادي أحد أهم المحاور الاستراتيجية لمهمة الشؤون الثقافية. تقوم استراتيجية البرنامج على هدفين أساسيين هما: تدعيم حماية التراث والمحافظة عليه وتثمين التراث وتطوير قدرته على الاستقطاب. هذا ويؤمن المعهد الوطني للتراث للنشاط الخامس المتمثل في المحافظة على التراث الاثري والتاريخي وتؤمن دار الكتب الوطنية النشاط الثالث المتعلق بالمحافظة على التراث المكتوب. أما بالنسبة لوكالة احياء التراث الثقافي فهي تشارك في أداء البرنامج من خلال النشاط عدد 1 المتمثل في إحياء التراث الثقافي الى جانب الادارة العامة للتراث.

◀ الهدف الاستراتيجي 1.4: تدعيم حماية التراث والمحافظة عليه

يقوم الهدف الاستراتيجي الأول على مؤشرين أساسيين لقياس الأداء. يتمثل الأول في تطور نسبة الجمعيات المساهمة في المحافظة على التراث وصونه حيث يعكس هذا المؤشر مدى مساهمة المجتمع المدني، ممثلة في الجمعيات كشريك أساسي، في معاضدة مجهودات الدولة وذلك من خلال مختلف الأنشطة والمبادرات المنجزة في إطار دعم حماية التراث حيث تم في هذا الإطار إسناد 13 منحة تشجيع بعنوان سنة 2021 لجمعيات تراثية وذلك عبر آليات الدعم (صندوق التشجيع على الابداع الادبي والفني) التي تقدمها الوزارة. هذا وقد عرف المشهد الثقافي خلال سنة 2021 اهتماما متزايدا بالتراث من خلال عدة تظاهرات تراثية ساهمت في المحافظة على الموروث الثقافي المحلي والتعريف به.

أما بخصوص الحماية المادية والقانونية للتراث فيمكن استقرائها من خلال المؤشر الثاني المتمثل في نسبة المعالم والمواقع والممتلكات الثقافية المحمية والمرتبة حيث يعكس هذا المؤشر نشاط المعهد الوطني للتراث في حماية التراث الاثري والتاريخي من خلال الاجراءات والآليات القانونية ذات العلاقة بالحماية والترتيب.

المؤشر 1.1.4: تطور نسبة الجمعيات المساهمة في المحافظة على التراث وصونه							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2021 مقارنة بتقديرات 2021 (1)/(2)	إنجازات 2021 (2)	تقديرات 2021 (1)	إنجازات 2020	إنجازات 2019	وحدة المؤشر
2023	13	%93,6	10,3	11	10,3	-	نسبة

تحليل الفوارق:

يعود سبب عدم تحقيق نسبة 100 % من الإنجازات إلى تعطل بعض الأنشطة نتيجة الوضع الوبائي بالبلاد حيث إلى جانب توقف نشاط بعض الجمعيات التراثية فإن عددها لم يعرف تطورا على غرار السنوات السابقة.

المؤشر 2.1.4 : نسبة المعالم و المواقع والممتلكات الثقافية المحمية والمرتبطة							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2021 مقارنة بتقديرات 2021 (1)/(2)	إنجازات 2021 (2)	تقديرات 2021 (1)	إنجازات 2020	إنجازات 2019	وحدة المؤشر
2023	40	98,7	29,6	30	30	26	نسبة

تحليل الفوارق:

تم خلال سنة 2021 حماية 68 معلما أثريا من جملة 69 ملف مقدا للجنة الوطنية للتراث. وتعتبر نسبة الانجاز مقبولة بالمقارنة مع التقديرات، حيث يعود ذلك إلى حرص المعهد الوطني للتراث بالتعاون مع اللجنة الوطنية للتراث، على حماية التراث من الاعتداءات التي تطل المعالم والمواقع الأثرية.

تحليل وتفسير مدى تحقيق الهدف الأول:

استنادا إلى مؤشري الهدف الاستراتيجي الأول يمكن التأكيد إجمالا على بلوغ القيمة المستهدفة في تحقيق هدف حماية التراث والمحافظة عليه وذلك بنسبة تفوق 90% حيث ساهمت الجمعيات الناشطة في ميدان التراث، رغم عدم تطور عددها و في ظل الوضع الوبائي و استحالة العمل فيه خلال الفترة 2020-2021، في حفظ وصون التراث بالجهات ونخص بالذكر في هذا السياق جمعيات صيانة المدن، هذا الى جانب جهود مصالح المعهد الوطني للتراث في تحديد و حصر عناصر التراث الاثري و التاريخي عبر العمل على دعم الحماية القانونية للتراث الثقافي للحد من الاعتداءات و الانتهاكات التي تطل الممتلكات الثقافية.

◀ الهدف الاستراتيجي 2.4: ترمين التراث وتطوير قدرته على الاستقطاب لإعطائه بعد حقيقي

يرتكز الهدف الاستراتيجي الثاني على مؤشرين أساسيين لقيس الأداء. يتمثل الأول في عدد عناصر التراث المودعة للتسجيل في قوائم اليونسكو حيث يعكس هذا المؤشر مدى اشعاع عناصر التراث الثقافي على المستوى العالمي من خلال ترسيمها في قوائم اليونسكو حيث تمكن "علامة التراث العالمي" من استقطاب الزوار ودفع السياحة الثقافية داخل المواقع الثقافية والمدن التاريخية. أما بخصوص المؤشر الثاني فهو يعكس بالأساس مدى قدرة المعالم والمواقع والمتاحف على استقطاب الزوار من خلال برمجة أنشطة واحتضان تظاهرات ومشاريع باعتبارها آليات للتنميين تساهم في اشعاع الارث الحضاري الوطني والتعريف به وجعله وجهة سياحية.

المؤشر 1.2.4: عدد عناصر التراث المودعة للتسجيل في قوائم اليونسكو							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2021 مقارنة بتقديرات 2021 (1)/(2)	إنجازات 2021 (2)	تقديرات 2021 (1)	إنجازات 2020	إنجازات 2019	وحدة المؤشر
2023	5	%125	5	4	4	4	عدد

تحليل الفوارق:

تم تحيين المعطيات الواردة بالمشروع السنوي للأداء لسنة 2021 بناء على النتائج المحققة خلال سنة 2020 حيث تم خلال سنة 2021 قبول ايداع خمسة ملفات للتسجيل في قوائم اليونسكو للتراث العالمي بشقيه المادي وغير المادي. قدمت تونس ثلاث عناصر شملت التراث المادي وعنصرين من التراث غير المادي، وعليه وقع تحقيق نسبة الانجاز المقدره لسنة 2021 بنسبة 125%. ويعود ذلك الى قبول الترشيحات المعروضة سابقا على الهيئات الاستشارية لليونسكو من جهة والتسريع في مسار عمليات التسجيل في التراث العالمي عبر عملية التسجيل المشترك لبعض العناصر التراثية على غرار تسجيل الخط العربي للمعارف والمهارات.

المؤشر 2.2.4 : عدد الزيارات للمعالم والمواقع والمتاحف							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2021 مقارنة بتقديرات 2021 (1)/(2)	إنجازات 2021 (2)	تقديرات 2021 (1)	إنجازات 2020	إنجازات 2019	وحدة المؤشر
2023	1300	%15.18	175,35	1155	160	1190,76	ألف زائر

تحليل الفوارق:

رغم تدني الأرقام المسجلة لعدد الزوار بالفضاءات التراثية مقارنة بسنة 2019، فقد حققت الزيارات ارتفاعا بنسبة 9% مقارنة بسنة 2020 حيث بلغت نسبة الزوار خلال سنة 2021 عدد 175.350 ألف زائرا متجاوزة بذلك انجازات سنة 2020. ويعود هذا الارتفاع في عدد الزوار إلى تحسن الوضع الصحي العالمي وبداية تعافي نسق السياحة العالمية فضلا عن التزام تونس بتطبيق واحترام البروتوكول الصحي.

تحليل وتفسير مدى تحقيق الهدف الثاني:

نلاحظ بصفة عامة أن القيمة المنجزة لمؤشرات قياس أداء الهدف الاستراتيجي الثاني مقبولة مقارنة بالتقديرات لسنة 2021 بالرغم من الظرف العام الذي ميّز سنة 2021 والمتعلق بجائحة كورونا وتأثيرها السلبي على أوضاع البلاد بصفة عامة، هذا بالإضافة الى تعطل جملة الصفقات العمومية والمشاريع المتعلقة بنتمين الفضاءات التراثية وتهيئتها لاستقبال واستقطاب الزوار فضلا عن تداخل المهام وتعقيد الاجراءات بين الفاعلين في مجال التراث (المعهد والوكالة) وهو ما أثر سلبا في نسق انجاز واستكمال المشاريع المتعلقة بالنتمين.

2. نتائج تنفيذ ميزانية البرنامج:

تم صرف ميزانية برنامج التراث بنسبة فاقت التقديرات رغم الظرف الذي مرت بها البلاد والمتمثل في جائحة كورونا حيث وقع ترسيم ميزانية للبرنامج في حدود 63767 أ.د ضمن ميزانية المهمة في قانون الميزانية الأصلي لسنة 2021 تم الترفيع فيها ضمن قانون المالية التكميلي لتبلغ 67149 أ.د أي بزيادة قدرها 3382 أ.د (5.3%). ويعود ذلك بالأساس الى الترفيع في نفقات التأجير من 45700 أ.د الى 50082 أ.د. وفي المقابل تم التخفيض في نفقات الاستثمار من 7210 أ.د الى 6210 أ.د. أما بخصوص نفقات التسيير والتدخل فلم تشهد تقريبا أي تغيير. تم صرف ميزانية برنامج التراث بنسبة تجاوزت 100% رغم الظرف الذي مرت بها البلاد والمتمثل في جائحة كورونا، وفيما يلي التفصيل:

جدول عدد 9:

تنفيذ ميزانية البرنامج لسنة 2021 مقارنة بالتقديرات التوزيع حسب طبيعة النفقة

الوحدة: ألف دينار

الإنجازات مقارنة بالتقديرات		إنجازات 2021 (2)	تقديرات 2021	بيان النفقات	
نسبة الإنجاز % (1)/(2)	المبلغ (1) - (2)		ق. م. التكميلي (1)		
103%	1275	51357	50082	اعتمادات الدفع	نفقات التأجير
103%	1275	51357	50082	اعتمادات الدفع	
100%	0	2350	2350	اعتمادات الدفع	نفقات التسيير
100%	0	2350	2350	اعتمادات الدفع	
99,9%	3-	8504	8507	اعتمادات التعهد	نفقات التدخلات
99,9%	3-	8504	8507	اعتمادات الدفع	
193%	7300	15160	7860	اعتمادات التعهد	نفقات الاستثمار
98%	149-	6061	6210	اعتمادات الدفع	
112,5%	8572	77371	68799	اعتمادات التعهد	المجموع (*)
101,7%	1123	68272	67149	اعتمادات الدفع	

(*) دون اعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات.

تحليل الفوارق:

- تم إسناد اعتمادات تكميلية لفائدة وكالة إحياء التراث والتنمية الثقافية بقيمة بلغت 1275 أ.د بالنظر لتراجع مواردها الذاتية من جراء الجائحة وعدم قدرتها على تمويل عجز موازنتها المالية.

جدول عدد 10:

تنفيذ ميزانية البرنامج لسنة 2020 مقارنة بالتقديرات

التوزيع حسب الأنشطة

(اعتمادات الدفع)

الوحدة: ألف دينار

بيان الأنشطة	تقديرات 2021 ق.م التكميلي (1)	إنجازات 2021 (2)	الإنجازات مقارنة بالتقديرات المبلغ (1) - (2)	نسبة الإنجاز % (1) / (2)
نشاط عدد 1: إحياء التراث	1120	973	147-	86,9%
نشاط عدد 2: إحياء التراث-وكالة إحياء التراث والتنمية الثقافية	17180	18454	1274	107%
نشاط عدد 3: المحافظة على التراث المكتوب	2110	2107	3-	99,9%
نشاط عدد 4: المحافظة على التراث الأثري	46739	45463	0	100%
المجموع (*)	67149	68272	1123	101,7%

(*) دون اعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات.

تجدر الإشارة إلى أن عدد العاملين في مجال التراث يقدر بـ 2351 عوناً من مختلف الأسلاك ومع ذلك يبقى العدد غير كافي لحوكمة التصرف في الموارد التراثية الوطنية نظراً لثراء وتنوع التراث الثقافي بجميع مكوناته انطلاقاً من الأراضي والعقارات ذات الصبغة الأثرية والتاريخية، مروراً بالمواقع والمعالم باختلاف تصنيفاتها وصولاً إلى المتاحف الوطنية والجهوية. و تم في نفس الإطار برمجة نفقات الاستثمار بناء على مشاريع هيكلية ذات أولوية من أهمها مشروع ارساء منظومة الامن والسلامة بالمواقع والمعالم والمتاحف. ويعتبر هذا المشروع من أكبر المشاريع المشتركة بين وكالة إحياء التراث والتنمية الثقافية والمعهد الوطني للتراث حيث يجمع بين جانبي الحماية و الوقاية من جهة و تهيئة فضاءات الاستقبال من جهة أخرى مساهماً بذلك بصفة متكاملة وناجعة في تحقيق الهدفين الاستراتيجيين للبرنامج.

التدابير والأنشطة ودعائم الأنشطة التي يتوجب القيام بها لتدارك الاخلالات المسجلة بما يمكن من تحقيق القيم

المنشودة لمؤشرات أداء برنامج التراث:

ساهم تنفيذ مختلف أنشطة ميزانية البرنامج في تحقيق أهدافه ذات العلاقة بالحماية والمحافظة والتثمين. وتجدر الملاحظة إلى أن المشاريع المنجزة خاصة من قبل المعهد الوطني للتراث والمكتبة الوطنية ولئن كان لها الأثر الواضح في تحقيق الهدف المتعلق بحماية التراث أو المحافظة عليه حيث بلغت نسبة تحقيق الهدف، من خلال معدل المؤشرين المعتمدين المقدر بحوالي 96%، وبنسبة تنفيذ للميزانية في حدود 101,7% فإن الهدف المعلق بتثمين التراث لم يرق إلى المستوى المطلوب حيث لم تتعد نسبة الإنجاز في علاقة بمؤشر زيارة المواقع والمعالم والمتاحف سوى 15% رغم أن استهلاك الاعتمادات بعنوان هذا النشاط قد تم بصفة تكاد تكون كلية.

ورغم المجهودات المبذولة خاصة من قبل الوكالة في اتجاه تثمين أنجع للتراث تكون له الترجمة الواضحة ضمن الموارد الذاتية للمؤسسة عبر تطور عدد الزيارات للمواقع والمعالم والمتاحف الأثرية، فإن الارتباط الوثيق بين السياحة الثقافية والسياحة الشاطئية يجعل تأثير هذه الأنشطة محدودا وخاصة شديد التأثير بالسياحة الأجنبية وتحديدا الأوروبية منها التي لها تقاليد راسخة في هذا المجال.

وتحتاج هذه الوضعية إلى التفكير في السبل الكفيلة بدعم السياحة الثقافية، الداخلية منها خاصة حتى لا تضل حبيسة للسياحة الخارجية الذي هي شديدة التأثير بالأزمات الدولية ذات الطبيعة السياسية أو الاقتصادية أو الصحية.

البرنامج عدد 9: برنامج القيادة والمساندة

(بداية من سنة 2019)

رئيس البرنامج :
السيدة: شيراز سعيد

1. نتائج أداء البرنامج:

يوظف برنامج القيادة والمساندة بمهام أساسية في معاضدة جهودات البرامج القطاعية لاستكمال بقية عناصر منظومة التصرف في الميزانية حسب الأهداف، لذلك تم ضبط استراتيجية البرنامج المتمثلة في توفير الدعم البشري والمادي الضروري لجميع البرامج للقيام بدورها في أفضل الظروف مع ضمان التنسيق وتفعيل حوار التصرف بين مختلف الأطراف وتعصير الإدارة وتحسين علاقتها مع المتدخلين في القطاع. هذا إلى جانب الحرص على تقليص الفوارق المسجلة بين النساء والرجال وبصفة عامة بين كافة فئات المجتمع وتفعيل مبدأ المساواة بين الجنسين.

← الهدف الاستراتيجي 1.9: تطوير حوكمة مهمة الشؤون الثقافية

يهدف برنامج القيادة والمساندة إلى إرساء إدارة عصرية تركز على استعمال التقنيات الحديثة وتوفير الوسائل المادية والبشرية الضرورية وتسخيرها لخدمة المتدخلين في القطاع بغاية تحقيق الأهداف المرسومة من خلال تطوير الإدارة بإرساء الإدارة الإلكترونية وتبسيط الإجراءات وتعزيز الحوكمة المفتوحة والعمل على سهولة النفاذ إليها والحصول عليها.

المؤشر 1.1.9: نسبة تنفيذ قرارات وتوصيات لجان القيادة ذات الأولوية							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2021 مقارنة بتقديرات 2021 (1)/(2)	إنجازات 2021 (2)	تقديرات 2021 (1)	إنجازات 2020	إنجازات 2019	وحدة المؤشر
2023	%95	100	%95	%95	%93	%95	نسبة

تحليل الفوارق:

تم تحقيق القيمة المنتظرة لتنفيذ توصيات لجان القيادة والمساندة رغم الوضع الصحي التي تواصل خلال سنة 2021 وأساسا جائحة "الكورونا" ويعود ذلك بالأساس المجهودات الهياكل المعنية واعتماد العمل وفق الاجراءات الصحية (البروتوكول الصحي المناسب) والحفاظ على السير العادي للمرفق العمومي.

المؤشر 2.1.9: تطور عدد الاطلاعات على مختلف مواقع الواب العمومية لمهمة الشؤون الثقافية							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2021 مقارنة بتقديرات 2021 (1)/(2)	إنجازات 2021 (2)	تقديرات 2021 (1)	إنجازات 2020	إنجازات 2019	وحدة المؤشر
2023	1700000	175	2100000	1200000	<u>893560</u>	46206	عدد

تحليل الفوارق:

تم تحقيق عدد 2.1 مليون اطلاع على مختلف مواقع الواب العمومية لمهمة الشؤون الثقافية سنة 2021 مقارنة بالتقديرات الخاصة بنفس السنة البالغة 1,2 مليون إطلاع. والمتأمل في الاطلاعات موزعة بيت مختلف مواقع الوزارة يلاحظ أن أكثر من 90% منها تتعلق بالصفحة الرسمية للوزارة على "فايس بوك" في حين تحتاج مواقع الانترنت الخاصة بالمندوبيات مزيد التطوير حتى تتمكن من استقطاب عدد أكبر من الزوار. هذا ويتم العمل على إدراج الاطلاعات ببقية المواقع الرسمية والذي من شأنه أن يساهم في تطوير السياسة الاتصالية للوزارة وبالتالي مزيد تعريف مختلف الأنشطة التي تقوم بها.

◀ الهدف الاستراتيجي 2.9: تحسين التصرف في الموارد البشرية مع ضمان كفاية المهارات للاحتياجات وضمان العدالة وتكافؤ الفرص

يتم العمل على مزيد حوكمة مهمة الشؤون الثقافية من خلال السعي الى تعزيز آليات متابعة المسائل المشتركة مع بقية البرامج القطاعية والتي ترتبط بتطوير الكفاءات المهنية للأعوان مركزيا وجهويا من خلال تكثيف الدورات التكوينية وضمان تكافؤ الفرص بين النساء والرجال. كما يتم العمل على مزيد التحكم في كتلة الأجور على المستوى المركزي والمستوى الجهوي من خلال ضبط جميع العناصر المكونة لكتلة الأجور (الانتدابات، الترقيات، الحوافز...).

المؤشر 1.2.9 : الفارق بين التوقعات والإنجازات في كتلة الأجور							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2021 مقارنة بتقديرات 2021 (1)/(2)	إنجازات 2021 (2)	تقديرات 2021 (1)	إنجازات 2020	إنجازات 2019	وحدة المؤشر
2023	1,006	0,99	198658	200853	<u>1,011</u>	1,011	أد

تحليل الفوارق:

تعتبر النسبة المنجزة لهذا المؤشر مقبولة مقارنة بما تم تقديره في اعتمادات التأجير بالمشروع السنوي للأداء لسنة 2021، حيث بلغت نسبة الإنجاز 99% مقارنة بالتقديرات.

المؤشر 2.2.9 : نسبة الأعوان المتكويين في المجالات ذات الأولوية							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2021 مقارنة بتقديرات 2021 (1)/(2)	إنجازات 2021 (2)	تقديرات 2021 (1)	إنجازات 2020	إنجازات 2019	وحدة المؤشر
2023	%40	%87	%33	%38	<u>%2,4</u>	%36	نسبة

تحليل الفوارق:

تعتبر النسبة المتحصل عليها لهذا المؤشر مقبولة مقارنة بما تم تقديره في المشروع السنوي للأداء لسنة 2021، رغم اقتصار نشاط التكوين خلال الأشهر الأولى من سنة 2021 على التكوين الافتراضي مما قلص في عدد المنتفعين واستؤنف التكوين الحضوري بعد جائحة كورونا أي تقريبا في الربع الأخير من سنة 2021 الأمر الذي مكن من تحقيق نسبة إنجاز بلغت 87% مقارنة بالتقديرات.

◀ الهدف الاستراتيجي 3.9: ضمان ديمومة الميزانية وتطوير التصرف في الموارد المالية لمهمة الشؤون الثقافية مع تحسين فاعلية برنامج القيادة والمساندة

تعتبر مسألة تنفيذ ميزانية المهمة والعمل على إيفاء الإدارة بالتزاماتها المالية ومزيد ترشيد النفقات من أوكذ المسائل التي تعمل الهياكل التابعة لبرنامج القيادة والمساندة على ضمانها والتي تساهم في بلوغ أهداف البرنامج بدرجة أولى وكذلك مساعدة بقية البرامج القطاعية على تحقيق أدائها. كما يبين هذا الهدف التوجه الاستراتيجي للمهمة لإحكام التصرف في موارد الميزانية من خلال النتائج المسجلة لمؤشرات قياس الأداء المرتبطة به وفقا للجدول التالية:

المؤشر 1.3.9 : الفارق بين تقديرات وإنجازات الميزانية							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2021 مقارنة بتقديرات 2021 (1)/(2)	إنجازات 2021 (2)	تقديرات 2021 (1)	إنجازات 2020	إنجازات 2019	وحدة المؤشر
2023	0,99	0,98	352817	357853	0,98	0,98	أد

تحليل الفوارق:

تعتبر النسبة المنجزة لهذا المؤشر مقبولة مقارنة بتقديرات ميزانية المهمة سنة 2021 بالمشروع السنوي للأداء لسنة 2021، حيث بلغت نسبة الإنجاز 98 % مقارنة بالتقديرات.

المؤشر 2.3.9 : ميزانية برنامج القيادة والمساندة مقارنة بميزانية المهمة							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2021 مقارنة بتقديرات 2021 (1)/(2)	إنجازات 2021 (2)	تقديرات 2021 (1)	إنجازات 2020	إنجازات 2019	وحدة المؤشر
2023	%44	0,98	%39.83	%40	%54,04	%39	نسبة

تحليل الفوارق:

تعتبر النسبة المنجزة لهذا المؤشر مقبولة مقارنة بما تم تقديره في اعتمادات لبرنامج القيادة والمساندة لسنة 2021 بالمشروع السنوي للأداء لسنة 2021، حيث بلغت نسبة اعتمادات البرنامج 40% مقارنة بالتقديرات ميزانية المهمة لسنة 2021.

المؤشر 3.3.9 : كلفة التصرف حسب الأعوان

السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2021 مقارنة بتقديرات 2021 (1)/(2)	إنجازات 2021 (2)	تقديرات 2021 (1)	إنجازات 2020	إنجازات 2019	وحدة المؤشر
2023	3300	1,24	2846	2300	<u>2000</u>	1972	د

تحليل الفوارق:

تجاوزت الإنجازات قيمة التقديرات لتبلغ 2846 أد أي بنسبة 124% ويعود ذلك إلى تطوّر اعتمادات التسيير والتراجع النسبي لعدد أعوان المهمة.

تحليل وتفسير مدى تحقيق الهدف (بالاعتماد على نتائج مجموع المؤشرات الخاصة به) :

تعتبر المؤشرات المنجزة لسنة 2021 عموما مقبولة نظرا للوضع الصحي العام الذي أثر بصفة جلية على نسق العمل بمختلف الهياكل العمومية وأساسا برنامج القيادة والمساندة. هذا، وبالاستناد إلى البروتوكولات التي تم إتباعها لتأمين الحد الأدنى من الأعمال التي تمكّن من مواصلة سير المرفق العام وتأمين بعض الدورات التكوينية إثر تحسن الوضع الصحي ودورات تكوينية عن بعد بالشراكة مع جامعة تونس الافتراضية. وكذلك مواصلة الأنشطة الموجهة إلى دعم اللامركزية الإدارية والمالية وخيار الإدارة الرقمية بالعمل على توفير خدمات إضافية على الخط.

2. نتائج تنفيذ ميزانية البرنامج:

قدّرت ميزانية برنامج القيادة والمساندة لسنة 2021 بمبلغ قدره 152,265 م د ضمن قانون المالية الأصلي، حيث تم التخفيض في المبلغ بـ 1,7 م د لتصبح ميزانية البرنامج في حدود 150,565 م د. تم صرف ميزانية برنامج القيادة والمساندة بنسبة فاقت التقديرات رغم الظرف الذي مرت بها البلاد والمتمثل في جائحة كورونا وفيما يلي التفصيل:

جدول عدد 11:

تنفيذ ميزانية البرنامج لسنة 2020 مقارنة بالتقديرات
التوزيع حسب طبيعة النفقة

الوحدة: ألف دينار

الإنجازات مقارنة بالتقديرات		إنجازات 2021 (2)	تقديرات 2021	بيان النفقات	
نسبة الإنجاز % (1) / (2)	المبلغ (1) - (2)		ق. م التكميلي (1)		
%98	2195-	129746	131941	اعتمادات التعهد	نفقات التأجير
%98	2195-	129746	131941	اعتمادات الدفع	
%95	154-	2948	3102	اعتمادات التعهد	نفقات التسيير
%95	154-	2948	3102	اعتمادات الدفع	
%95	151-	3196	3347	اعتمادات التعهد	نفقات التدخلات
%95	151-	3196	3347	اعتمادات الدفع	
%57	3442-	4517	7959	اعتمادات التعهد	نفقات الاستثمار
%90	528-	4647	5175	اعتمادات الدفع	
%95,9	5942-	140407	146349	اعتمادات التعهد	المجموع (*)
%97,9	3028-	140537	143565	اعتمادات الدفع	

(*) دون اعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات.

(*) دون اعتبار اعتمادات الصندوق (7 م د).

تحليل الفوارق:

يعود فارق نفقات التأجير لبرنامج القيادة والمساندة إلى تحويل اعتمادات الى قسم التأجير لبرنامج التراث كما تمت الإشارة اليه سابقا (1,275 م د)، كذلك تم التخفيض في اعتمادات الدفع لنفقات الاستثمار بـ 1,7 م د من البرنامج الوطني لتدعيم والنفاز للثقافة وتأهيل المؤسسات الثقافية.

جدول عدد 12:

تنفيذ ميزانية البرنامج لسنة 2021 مقارنة بالتقديرات التوزيع حسب الأنشطة (إع الدفع)

الوحدة: ألف دينار

بيان الأنشطة	تقديرات 2021 ق. م التكميلي (1)	إنجازات 2021 (2)	الإنجازات مقارنة بالتقديرات المبلغ (2) - (1)	نسبة الإنجاز % (1) / (2)
نشاط عدد 1: القيادة	2936	2628	308-	%98,5
نشاط عدد 2: التكوين ودعم الكفاءات	146	143	3-	%97,9
نشاط عدد 3: المساندة	139284	136567	2717-	%98
نشاط عدد 4: بناء القدرات وآليات التصرف والإنفاذ في مجال الملكية الأدبية والفنية	1199	1199	0	%100
المجموع (*)	143565	140537	3028-	%97,9

(*) دون اعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات.

بلغ حجم ميزانية البرنامج لسنة 2021 حوالي 143 م.د دون اعتبار نفقات الصندوق (7 م.د) وهو ما يمثل نسبة تقارب 40% من ميزانية المهمة، هذا وقد عرفت ميزانية البرنامج تخفيضا شمل جزء من نفقات التأجير ونفقات الاستثمار الخاصة بالبرنامج لتدعيم والنفاز الخاصة بالمؤسسات الثقافية دون أن يكون لهذا التخفيض أثر يذكر على أداء البرنامج باعتبار محدودية هذا التخفيض مقارنة بالاعتمادات المخصصة للبرنامج والتي لا تتجاوز نسبة 1,19%.